مضطرب الاسناد والمتن وحديث ابى ذر الاخر
مختلف محتمل مشكل فروى نورانى اراه وحكى بعض
شيوخنا انه روى نورانى اراه وفى حديثه الاخر
سألته فقال رأيت نورا وليس يمكن والاحتجاج بواحد
منها على صحة الرؤية فان كان الصحيح رأيت نورا فهو
قد اخبر انه لم يرى الله تعالى وانما رأى نورا منعه وحجبه
عن رؤية الله تعالى والى هذا يرجع قوله نورانى اراه
اى كيف اراه مع حجاب النور المغشى للبصر وهذا مثل
ما فى الحديث الاخر حجابه النور وفى الحديث الاخر انه
بعينى ولكن رأيته بقلبى مرتين وثلاثا ثم رد ناقد لى
والله قادر على خلق الادراك الذى هو البصر فى القلب
او كيف شاء لا اله غيره فان ورد حديث نص بين
فى الباب اعتقد ووجب المصير اليه اذ لا استحالة
فيه ولا مانع قطعى يرده والله سبحانه الموفق للصواب

فصل واما ما ورد فى هذه القصة من مناجاة الله تعالى
وكلامه معه بقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى الى
ما تضمنته الاحاديث فاكثر المفسرين على ان الموحى
الله تعالى الى جبريل وجبريل الى محمد عليهما الصلاة
والسلام الا شذوذا منهم فذكر عن جعفر بن محمد
الصادق قال اوحى اليه بلا واسطة ونحوه عن
الواسطى والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمدا
صلى الله عليه وسلم كلم ربه فالاشياء وحكى عن
الاشعرى وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس و

انكره

انكره اخرون وذكر النقاش عن ابن عباس فى قصة
الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم فى قوله دنا فتدلى
قال فارفقنى جبريل فانقطعت الاصوات عنى فسمعت
كلام ربى وهو يقول ليبدأ روعك يا محمد اذن اذن
وفى حديث انس فى الاسراء نحو منه وقد احتجوا لما فى
هذا بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما
يشاء فقالوا هى ثلاثة اقسام من وراء حجاب كتكليم
موسى وبارسال الملائكة كحال جميع الانبياء واكثر احوال
نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام الثالث قوله وحيا
ولم يبق من تقسيم صور الكلام الا المشافهة مع المشاهدة
وقد قيل لوحى هنا هو ما يلقيه فى قلب النبى بلا واسطة
وقد ذكر ابو بكر البزار عن على فى حديث الاسراء
ما هو اوضح فى سماع النبى صلى الله عليه وسلم لكلام
الله من الاية فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر
فقيل له من وراء حجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر
وقال فى سائر كلمات الاذان مثل ذلك ويجئ الكلام
فى مشكل هذين الحديثين فى الفصل بعد هذا مع
ما يشبهه وفى اول فصل من الباب منه وكلام الله
تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن اختصه من انبيائه
جائز غير ممنع عقلا ولا ورد فى الشرع قاطع يمنعه
فان صح فى ذلك خبر اعتمد عليه وكلامه تعالى لموسى كائن
حق مقطوع به نص ذلك فى الكتاب والكل بالمصدر

Copyright © King Saud University